نضال سياسي : وسط الجماهير + نضال عسكري + تخريب معنويات العدو . حرب تشمل المدن والقرى والجبال . تثقيف ايديولوجي وسياسي . اعتبار العامل الداخلي أي الاعتماد على القوة الذاتية العامل الرئيسي لتحقيق النصر ، دون اهمال العوامل الخارجية المساعدة . يقول « جياب » : « الاعتماد اساسا على القوى الذاتية ، مع العمل الدائب لكسب العون الدولي » ... و« ان اسباب انتصار الحرب الثورية في بلدنا هي في الاساس داخلية . صحة خط الحزب ، تضحيات قواتنا المسلحة وشعبنا على أرض المعركة . الفعاليات السياسية والمعنوية والمادية لبلدنا » . ثالثا : الظرف الدولي . ويتكون من ثلاثة ابعاد ... البعد القومي ، فيتنام الشمالية ، نظام ثوري يبني الاشتراكية على قاعدة ثورة في علاقات الانتاج وثورة في العلم والتكنولوجيا وثورة ايديولوجية وثقافية . نظام لا يتراجع عن دعم الثورة في الجنوب ، رغم تعرضه — ابتداء من سنة ١٩٦٥ — الى تدمير كامل . دور تجربة الشمال في انجاح الثورة الاجتماعية ، في المناطق المحررة في الجنوب . هذا الدور اقترن بأدوار أخرى على الصعيد العسكري والسياسي والتعبوي . البعد الاقليمي الذي يتمثل في الامتداد اللاوسي والكمبودي . والبعد الاممي الذي يتمثل في المساعدات الصينية والسوفياتية . هذه في رأيي سمات النصر الفيتنامي بخطوط رئيسية ... وسريعة .

اما دروس التجربة الفيتنامية فنتلخص أيضا في رأيي ، بما يلي : أولا ، انتهاج خط مستقل وسيد نفسه في العلاقات مع بلدان المعسكر الاشتراكي ، يستلهم مصلحة الثورة الفيتنامية التي تصب في مصلحة الثورة العالمية . والصمود لضغوط الدول الكبرى سواء كانت دولا كبرى أو دولا امبريالية. ثانيا ، الاعتماد على القوة الذاتية أي العامل الداخلي الذي يحدد قيمة الدعم الخارجي ويحسن توظيفه . ثالثا ، التأثير من خلال ممارسة التجربة الثورية ، في تصويب بعض الممارسات في المعسكر الاشتراكي ، والنقد العملي ، وتقديم البديل الثوري لسياسة التعايش السلمي السوفييتية . رابعا ، استقطاب ودعم ومساندة الرأي العام العالمي عن طريق مئات هيئات المساندة والدعم في بلدان أوروبا الغربية . عزل النظام المعادي للولايات المتحدة دوليا . كسب القوى المناهضة للحرب في بلد العدو ، واحداث خلل داخلي يعيق مبادراته ويدمر معنوياته . هذه هي الخطوط العريضة لسمات ودروس التجربة الفيتنامية — تلخيصا .

تحسين بشير: ان فترة المعاناة التي تعانيها القوى التقدمية العربية والثورة الفلسطينية، تجعل محاولتنا لبحث التجارب الثورية الاخرى وبالتالي ، أنجح التجارب الحديثة تجربة فيتنام ، معينا طيبا لدراسة أنفسنا ، أكثر مما هو دراسة للقضية الفيتنامية . انما يجب أن نأخذ في الاعتبار ، خطورة استخدام القياس كوسيلة للفهم التاريخي وللتدليل المنطقي وحتى للنقد الثوري . لان استعمال القياس في الفكر العربي، وفي الفكر الثوري الحديث، كان من أكبر المزالق التي دفعت الفكر العربي من عالم الواقع . وأي تفكير ثوري حقيقي — أي التفكير الثوري الذي يريد أن يغير المجتمع — يجب ان يتم في أطار حقيقة جديدة ، فيجب ان نحذر أنفسنا أن لا نستخدم نجاح الاخرين كوسيلة لنوع من الحشيش الفكري الذي يمنعنا من النقد ، نقد أنفسنا أولا . في الكثير من الكتابات الفلسطينية نجد هذا القياس متكررا ، ونستخدم هذا القياس كوسيلة للاعذار التي لا نهاية لها . كما نستخدم القياس كوسيلة لعدم النجاح وتأجيل النجاح الى آفاق زمنية لا نهاية لها ، ومثل هذا التفكير استخدم في ديانات كثيرة وفي حركات كثيرة ولم يؤد الى النجاح . ولعلي وأنا أتطرق لخطورة القياس مع مزايا الدراسة المقارنة ، أن أنوه بأن الفيتناميين لم يطبقوا التجارب الثورية ، سواء كانت الصينية او السوفييتية ، أو التجارب القومية التي استفادوا منها ، تطبيقا أعمى ، بل راعوا باستمرار مقارنة الواقع الذي يواجهون بتجارب الاخرين وبقدرتهم على تغيير هذا الواقع . في نهاية هذه المقدمة ، أعتقد أن الشعب الفيتنامي والثورة الفيتنامية ، حققا اكبر نجاح ، وهذا النجاح لا يمكن قصره